

النهاية في غريب الأثر

- { برق } (ه) فيه [أَبْرَقُوا فَإِنَّ دَمَ عَفْرَاءٍ أَزكى عند الله من دَمِ سَوْدَاوَيْنِ] [أي ضَحُّوا بِالْبَرَقَاءِ وهي الشاة التي في خِلال صُوفِها الأَبْيَض طاقات سُود . وقيل معناه اطلبوا الدِّسَمَ والسِّمَنَ . من بَرَقَتْ له إذا دَسَّمتَ طعامه بالسِّمَنِ .
- وفي حديث الدجال [إن صاحب رايته في عَجَبٍ ذَنْبِهِ مِثْلُ أَلْيَةِ الْبَرَقِ وفيه هُلْبات كهلُبات الفرس] الْبَرَقُ بفتح الباء والراء : الحَمَل وهو تعريب برّه بالفارسية .
- (س) ومنه حديث قتادة [تسُوقهم النار سَوْقَ الْبَرَقِ الْكَسِيرِ] أي المكسور القوائم . يعني تسُوقهم النار سَوْقاً رَفِيقاً كما يُساق الْحَمَلُ الطَّالِع .
- (ه) وفي حديث عمرو [أنه كتب إلى عُمر : إن البحر خلق عظيم يركبه خلق ضَعِيفٌ دُودٌ عُلَى عُودٍ بين غَرَقٍ وَبَرَقٍ] الْبَرَقُ بالتحريك : الْحَيَرَةُ والدَّهْشَةُ .
- [ه] ومنه حديث ابن عباس [لكل داخل بَرَقَةٌ] أي دهْشَةٌ .
- ومنه حديث الدعاء [إذا بَرَقَتِ الْأَبْصَارُ] يجوز كسر الراء وفتحها فالكسر بمعنى الحيرة والفتح من الْبَرِيقِ : اللَّحْمُوع .
- وفيه [كفى بَرِيدَارَقَةَ السُّيُوفِ على رأسه فتنةً] أي لمعانُها . يقال : بَرَقَ بسيفه وَأَبْرَقَ إذا لَمَعَ به .
- (ه) ومنه حديث عمار [الجنة تحت الْبَارِقَةِ] أي تحت السيوف .
- وفي حديث أبي إدريس [دخلت مسجد دِمَشْقٍ فإذا فَتَى بَرَّاقُ الذُّنَايَا] وَصَفَ ثَنَايَاهُ بِالْحَسَنِ وَالصَّفَاءِ وَأَنهَا تَلَامُعٌ إِذَا تَبَسَّسَمَ كَالْبَرَقِ وَأَرَادَ صَرْفَةً وَجْهَهُ بِالْبُشْرِ وَالطَّلَاقَةِ .
- ومنه الحديث [تَبِيرُقُ أَسَارِيرِ وَجْهِهِ] أي تَلَامُعٌ وَتَسْتَنِيرُ كَالْبَرَقِ . وقد تكررت في الحديث .
- (س) وفي حديث المعراج ذكر [الْبُرَاقِ] وهي الدَّابَّة التي ركبها صلى الله عليه وسلم ليلة الإسراء . سُمِّيَ بِذلِكَ لِإِذْخُوعِ لَوْنِهِ وَشِدَّةِ بَرِّيْقِهِ . وقيل لسُرْعَةِ حركته شِدَّةً هَهْهُ فِيهِمَا بِالْبَرَقِ .
- وفي حديث وَحْشِيٍّ [فَأَدْتَمَلَهُ حَتَّى إِذَا بَرَقَتِ قَدَمَاهُ رَمَى بِهِ] أي ضَعُفْنَا وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ بَرِقَ بَصْرُهُ أَيْ ضَعُفَ .
- وفيه ذكر [بُرْقَةٌ] هو بضم الباء وسكون : موضع بالمدينة به مالٌ كانت صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم منها